حقوق الانسان والديمقراطية

الفصل الأول

حقوق الانسان

مدرس المادة :الدكتور سعيد كاظم أحمد

العنصرية

العنصرية هي : اعتقاد بوجود تباين بين الأجناس وتفوق عنصر بشري على آخر لأسباب بيولوجية أو إثنية والتصرف على أساس هذا الاعتقاد وترجمته الى سلوك عنصري ٠

وهي مجموعة من الممارسات التي تؤدي الى اعلاء شأن مجموعة من البشر على مجموعة أخرى ٠وترتكز العنصرية على مجموعة من الأسس والمرتكزات ومن هذه الأسس لون البشرة ويمكن ملاحظة ذلك في معاناة السود من ذوي الأصول الأفريقية أو الملونين من آسيا وأمريكا اللاتينية عند إقامتهم في البلدان الأوربية أو أمريكا الشمالية، أو معاناتهم أثناء الأزمنة الكولونيالية عندما سادت سيطرة الأوربيين على بلدان أفريقيا وما عاناه مواطنيها من اضطهادات دامت قرون عديدة ، وكذلك سيطرتهم على بلدان أسيا وما عانته شعوب تلك البلدان من اضطهادات مبنية على أسس قومية وثقافية ودينية ، وترتبط العنصرية بمفاهيم أخرى مثل ((العرق والإثنية)) إذ يتم ممارسة العنصرية بمفهوم العرق وذلك حسب الاختلافات الفيزيائية والبيولوجية وما يتصل بها من نوع بشري ، أما ممارسة العنصرية بمفهوم الإثنية فأنها تتم حسب الاختلافات الثقافية وطبيعة الموروثات الفكرية والدينية والممارسات الاجتماعية في المجتمعات المغايرة٠

وتظهر العنصرية بعدة صور منها تجارة الر قيق التي مورست خلال قرون عديدة وعلى مر التاريخ ، كما أننا نجد صور أخرى للعنصرية الجديدة موجودة حالياً في أوروبا وهي ترتكز بشكل أساسي على المعايير الإثنية أكثر من المعايير الفيزيائية البيولوجية اضافة الى الأسباب الاقتصادية والأمنية وتظهر صور هذه العنصرية من خلال ثلاثة أشكال رئيسة وهي :

أ- العنصرية الممارسة ضد اليهود ٠
ب- العنصرية الممارسة ضد المسلمين٠
ت- العنصرية الممارسة ضد الغجر٠

التمييز العنصري

يعد التمييز العنصري الترجمة الحقيقية لمشاعر العنصرية فهو السلوك الفعلي المطبّق والمعاملة غير العادلة تجاه المجموعات البشرية والتي تتم بناءً على أسس عرقية أو دينية أو ثقافية والتي تبرز من خلالها كل أشكال ومفاهيم العنصرية٠وهو من السياسات والسلوكيات التي تنتهك حقوق الانسان بشكل واضح ،

فهو يقوم على أساس الشعور بالتفوق على الآخرين بسبب اللون أو الجنس أو النوع الثقافي مما يؤدي الى أنتهاج سياسات وسلوكيات عدوانية عنصرية٠

ويظهر التمييز العنصري بعدة أشكال منها :

١/ **التمييز الفردي** : ويتم من خلال الممارسات التي تقع بحق الأفراد في المجتمع من قبل الجماعات المسيطرة وهو سلوك اجتماعي يومي يسلب الأفراد الآخرين حقوقهم ٠

٢/ **التمييز القانوني** : يحدث هذا التمييز عندما يجري على أسس قانونية وضعية تتم صياغتها بشكل تعسفي وظالم تجاه مجموعة بشرية لصالح مجموعة أخرى مسيطرة ٠

ويرمز التمييز العنصري الى سياسة التفرقة العنصرية التي يتبعها النظام السياسي تجاه مجموعة من السكان في البلاد وقد ظهرت هذه السياسة بشكل واضح في دولة جنوب أفريقيا خلال القر ن العشرين وتسمى هذه السياسة في اللغة الأفريقانية ((Apartheid)) الأبارتيد وهي تعني سياسة الفصل على أساس التصنيف العنصري. وبموجب هذا النظام العنصري فقد تم تحديد أماكن سكن ونوعية عمل وتعليم وحقوق في التنقل والزواج في معازل خاصة للسكان السود تختلف عن تلك التي مُنحت للحكام البيض الذين تضم مناطقهم جميع الموارد الاساسية والحقول والمناجم في البلاد. وقد بدأت الأمم المتحدة ومنذ بداية الخمسينيات من القرن العشرين بمعالجة هذه السياسة عبر تنديدها لسياسة الأبارتيد ودعوتها لحكومة جنوب أفريقيا للتخلي عنها. كما أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أعلنت أن الابارتيد هو ((أنكار لحقوق الأنسان والحريات الأساسية والعدالة وأنها جريمة ضد الانسانية وعقبة في وجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعائق في وجه التعاون الدولي والسلام))٠